رواية واشار اسمعيل بالابهام هكذا هو في جميع نسخ بلادنا
الابهام وهي الاصبع العظمى المعروفة وكذا نقله القاضي عن جميع
الرواة الا السمرقندي فرواه البهام قال وهو تصحيف قال
القاضي ورواية السبابة اظهر من رواية الابهام واشبه بالتمثيل
لان العادة الاشارة بها لا بالابهام ويحتمل انه اشار بهذه مرة
وبهذه مرة واليم هو البحر وقوله ثم يرجع ضبطوا يرجع بالمثناة
تحت وبالمثناة فوق والاول اشهر فمن رواه بالمثناة تحت اعاد
الضمير الى احدكم والمثناة فوق اعاده الى الاصبع وهو الاظهر
ومعناه لا يعلق بها كثير شيء من الماء ومعنى الحديث ما الدنيا
بالنسبة الى الآخرة في قصر مدتها وفنائها وزوالها وزوال الآخرة
وزوالها ونعيمها الا كنسبة الماء الذي يعلق بالاصبع
الى باقي البحر قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا الحفل بضم الغين المعجمة واسكان الراء معناه غير
مختونين جمع اغرل وهو الذي لم يختن وبقيت فيه غرلته
وهي قلفته وهي الجلدة التي تقطع في الختان قال الازهري
وغيره هو الاغرل والارغل والاغلف بالغين المعجمة في الثلاثة
والاقلف والاغرم بالقاف المهملة وجمعه غرل ورغل وغلف
وقلف وغرم والحفاة جمع حاف والمقصود انهم يحشرون
كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون
معهم قوله صلى الله عليه وسلم وانه سيجاء برجال من امتي
الى اخره سبق شرحه في كتاب الطهارة وهذه الرواية توئيد
قول من قال هناك المراد به الذين ارتدوا عن الاسلام قوله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاثة طرائق راغبين راهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على
بعير وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم

حيث

حيث قالوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث
امسوا قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة وقبل
النفخ في الصور بدليل قوله صلى الله عليه وسلم تحشر بقيتهم
النار تبيت معهم وتقيل وتصبح وتمسي وهذا الحشر من اشراط
الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا في آيات الساعة قال وآخر ذلك
نار تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفي رواية تطرد الناس
الى محشرهم والمراد بثلاث طرائق ثلاث فرق ومنه قوله تعالى
اخبارا عن الجن كنا طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء والله اعلم

باب في صفة يوم القيمة اعاننا الله على اهواله

قوله صلى الله عليه وسلم يقوم احدكم في رشحه الى انصاف
اذنيه وفي رواية فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق
قال القاضي يحتمل ان المراد عرق نفسه وعرق غيره ويحتمل
عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو
الشمس من رؤسهم وزحمة بعضهم بعضا والله اعلم

باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار

قوله صلى الله عليه وسلم ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني
يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال يعني نحلته اعطيته وفي الكلام
حذف اي قال الله تعالى كل مال اعطيته عبدا من عبادي فهو له
حلال والمراد انكار ما حرموا على انفسهم من السائبة والوصيلة
والبحيرة والحامي وغير ذلك وانها لم تصر حراما بتحريمهم وكل
ما ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق قوله تعالى وانى
خلقت عبادي حنفاء كلهم اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي
وقيل مستقيمين منيبين لقبول الهداية وقيل المراد حين اخذ
عليهم العهد في الذر قال الست بربكم قالوا بلى قوله تعالى
وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم هكذا هو في نسخ بلادنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)